

6- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تأويل مشكل القرآن رحمه الله ردا على من اثار الشبهات حول القرآن الكريم - 00:00:00

او قد تكون هناك اشكالات ترد من يقرأ القرآن ويتعلم كتب هذا الكتاب بالرد على مثل هذه الشبهات هذه الاشكالات التي قد تقع عند بعض الناس نحن قرأنا في الكتاب - 00:00:26

وتوقفنا عند قول المؤلف وقوله واين قوله المتر ان الفلك تجري في البحر في نعمة الله ليりيكم من اياته وقولهم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:00:47

اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين يقول المؤلف رحمه الله وقولهم اين قوله المتر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من اياته من قوله ان في ذلك لایات لكل صبار شكور - 00:01:14

ولم يرد الله في هذا الموضع معنى الصبر والشکر خاصة. وانما اراد ان في ذلك لایات لكل صبار لكل صبار مؤمن. وصبر وشکر افضل ما في المؤمن من خلال من خلال الخير. فذكره - 00:01:34

الله في هذا الموضع بافضل صفاته بافضل الصفات. وقال في موضع اخر ان في ذلك لایة للمؤمنين. وفي موضع اخر ان في ذلك لایات لكل لقوم يتفكرن ولقوم يعقلون انما يتذاكر اولو الالباب. يعني المؤمنين ومثله قوله تعالى - 00:01:50

في قصة سباً ومزقناهم كل ممزق. ان في ذلك لایات لكل صبار شكور. وهذا كما تقول ان في ذلك لایة لكل موحد مصل وكل فاضل تقي وانما تريد المسلمين اي نعم هو يعني يريد ان - 00:02:15

قد يشكل هذا على بعض الناس يقول لك مثلا يقول تعالى الم ترى ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ينجيكم من اياته ثم قال ان في ذلك لایات لكل صبار شكور - 00:02:36

هل هذه الایات التي ذكرها الله في جريان الفلك على البحر خاصة بالصبار الشکور ابو هريرة ليست له اية انما خص الصبار الشکول وهو داخل في المؤمنين خطاب المؤمنين عموما لكن ذكرهم بصفتين - 00:02:50

ذكر هنا قال يعني لم يرد الشکر خاصة والصبر خاصة وانما اراد المؤمن والصبر والشکر افضل ما في المؤمن كأنه يقول يا صبار هذه اية من ايات الله التفت اليها وقف عندها - 00:03:13

اين صبرك واين لو لو نتأمل ونتأمل او قوله الصبار الشکور القرآن لوجدنا ان الله ذكره في اربعة مواضع ابراهيم هنا في لقمان سبق وفي الشوري نلاحظ ان هذه المواقع الرابعة - 00:03:33

كلها اما جلب نعمة او دفع لقمة اما ان يدفع الله عنك او مثلا يدفع عنك لقمة او يأتيك بنعمة وغالبا الصبر عند البلاء عند حصول النقم والشکر عند النعمة عند النعمة فناسب - 00:04:01

ان يذكر الله سبحانه وتعالى صفة الصبر والشکر في هذا في هذا بداية السؤال هذي نعمة لكن لو اصابك شيء منها تحتاج الى هذا يعني هذه الحكمة حكمة من ذكر وصف - 00:04:31

الصبر والشکر في هذا المقام والممؤلف لم يذكر هذه الحكمة التي هي تتعلق بالنعمة جلب النعمة ودفن وانما قال على هذه الصفة وذكر ادلة من القرآن يتفكرن ويعقلون هذي كلها داخلة - 00:05:01

المؤمن فالمؤمن يعقل المؤمن يتفكر المؤمن المؤمن شكور وهكذا وذكر الموضع الثاني في سورة اه في سورة سبا سبا في هذا

قال ومزقناهم هذا في في حصول النقطة اصول الالاک - 00:05:29

لكل صبار سورة سباء معروفة مبنية على النعم ذكر الله عز وجل فيها نموذجين لكن الشاكري من شكر ومن كفر. فمن شكر في قصة داود وسليمان اعملوا الـ داود شكرا - 00:05:50

وذكر الكفر في في اهل سباء الذين قالوا ربنا باعد بين اسبابنا قوله تماثل غيث اعجب الكفار بنباته فانما يريد بالكافار ها هنا الزراع واحدهم كافر وانما سمي كافرا لانه اذا القى البذر في الارض كفره - 00:06:18

غطاه وكل شيء غطيته فقد كفرته ابقيته انت اذا قلت غطيته انا. نعم وكل شيء غطيته فقد كفرته عن نفسك وكل شيء غطيته انا مشيت صحيحه سليمة - 00:06:43

كل شيء غطيته انت. لا تفتحها ومنه قيل تکفر فلان في السلاح اذا تفطى ومنه قيل لليل لليل كافر لانه يستر بظلمته كل شيء. ومنه قول شاعر يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم - 00:07:08

غمامها وقال ايضا حتى اذا القت يدا في يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها غطاهما وهذا مثل قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. طيب هذه مسألة او هذا - 00:07:38

هي اشكال الله عز وجل يقول كمثل غيث اعجب الكفار بنباتها هذه في سورة الحديث مثل الحياة الدنيا كما انت اعلموا ان من الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاقم قال كمثل غيث اعجب الكفار بنباتها - 00:08:00

يقول ليش خص الكفار قال المراد بالكافار هنا ليس انما المراد بالكامل هنا هو المزارع لماذا قال لانه يغطي البذر تحت الارض وكل من غطي سمي كافرا. والكافر سمي كافرا لانه غطي الحق بالباطل - 00:08:18

هذا على رأي مؤلف على رأي المؤلف على ان المراد بالكافار هنا هم الزراع والرأي الثاني من المفسرين المراد بالكافار هنا هم الكفار لأن الكافر همه الدنيا وتعجبه الدنيا ليس له حظ في الآخرة ولا يلتفت اليها - 00:08:45

لذلك خصه لانه هو الذي يعجب من الدنيا وهو الذي يحب الدنيا هذا هذا الصحيح لكن المؤلف هنا سار على الاول وهو ان مراد بالكافر هنا الزارع والمراد الكفار الزارع - 00:09:05

ما في مانع المراد به هنا لو جاءك شخص وقال لك هو يريد ماذا يصل يريد ان يصل الى انك لماذا خص الله الاعجاب لماذا؟ فنقول لا يريد الكفار وانما اراد الذرة - 00:09:25

نعم نعم ان يزيل الاشكال نعم واما قوله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم فان للعرب في معنى الابد الفاظا يستعملونها في كلامهم ويقولون لا افعل ذلك ما اختلف الليل والنهار. وما طم البحر اي ارتفع وما اقام الجبل - 00:09:47

وما دامت السماوات والارض في اشباه في اشباه لهذا كثيرة. يريدون لا افعاله ابدا لان هذه المعاني عندهم لا تتغير عن احوالها ابدا الله بما يستعملون. فقال خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. اي - 00:10:18

مقدار دوامهما وذلك مدة العالم وللسماء وللارض وقت يتغيران فيه عن هيئتهما. يقول الله جل عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماء. ويقول يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب - 00:10:37

اراد انهم خالدون فيها مدة العالم سوى ما شاء الله ان يزيدهم من الخلود على مدة العالم. ثم قال عطاء غير محدود. اي غير مقطوع والا في هذا الموضع بمعنى سواه. ومثله من كلام من الكلام لاسكنن لاسكنن في هذه - 00:10:57

قولا الا ما شئت. الا ما شئت تزيد سوى ما شئت ان ازيد على الحول فهذا وجه وفي قول اخر وهو ان يجعل دوام السماء دوام السماء والارض بمعنى الابد على ما تعرف العرب على ما تعرف العرب وتستعمله. وان كانت قد تتغيران وتستثنى تستثنى - 00:11:21

من دوامهما لان اهل الجنة واهل النار قد كانوا في وقت من اوقات دوام السماء والارض في الدنيا لا في الجنة ولا في النار فكانه قال خالدين في الجنة وخالدين في النار دوام السماء والارض. الا ما شاء ربكم من تعميرهم - 00:11:50

في الدنيا قبل ذلك وفيه وجه ثالث وهو ان يكون الاستثناء من الخلود اهل الذنب من المسلمين في النار حتى تتحققهم رحمة الله. وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج فيخرج - 00:12:13

ومنها الى الجنة فكانه قال خالدين خالدين في النار ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك من اخراج المذنبين من من النار الى الجنة وخالفين في الجنة ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك من ادخال المذنبين النار مدة آآ - 00:12:30

مدة من المدد ثم يصيرون الى الجنة ما هو الاشكال وما الذي فعله المؤلف الاشكال ان اهل الجنة واهل النار هل هم مؤبدون لا يخرجون من النار ابدا اهل النار واهل الجنة - 00:12:50

والدين في الجنة لا يخرجون ابدا يعني النار تفني وتنتهي او باقية هذي مسألة خلافية الاية هنا هي اللي فيها اشكال الله سبحانه وتعالى قال في اهل النار وقال فيها الجنة - 00:13:11

والدينا فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك يعني كأن الخلود معلق يعلق بدوام السماء والارض. طيب اذا ذهبت السماء والارض ينتهي كذلك الا ما شاء رب الله عز وجل ان ينتهي ينتهي او ماذا - 00:13:28

هذه الاشكال كل ذلك المؤلف ذكر يعني ثلاثة احوال ثلاثة اجزاء الجواب الاول ان قوله خالد فيها ما دامت السماوات والارض يعتبر من العرب تقول والله لا اخرج ما دام النهار موجودا - 00:13:47

او تقول والله لا اكلمك ما دامت السماوات والارض. يعني لا اكلمك ابدا او يقول الرجل لزوجته انت طالق ما دامت السماوات والارض - 00:14:10

خلاص طلقتك ان السماوات والارض دائمة وهذه عبارة القرآن والدينا فيها ما دام خالدين مؤبدین مثل ما تقول انت ها والله لا اكلمك لو اطبقت السماء على الارض يعني كأنك انت - 00:14:25

هذا معنى هذا وجه وقيل وجه اخر هنا قال ما دامت السماوات والارض قال ما دامت السماوات والارض الا ما كان من الدنيا الا ما شاء الله من ما كانوا في الدنيا. قبل ان يسيروا الى النار - 00:14:47

وقبل ان يصيروا فعلاً السماوات والارض قبل خلق الانسان قول لمن لم السماوات والارض الا ما شاء ربك لما كانوا في الدنيا الوجه الثالث الذي ذكر هنا قال - 00:15:09

خالدين فيها اهل النار ما دامت السماوات والا ما شاء ربك ممن سيخرجون من النار وهم اهل التوحيد الذين يعني كثرت ذنوبهم وتسببت في دخولهم في النار ان الله يخرجهم - 00:15:30

وكان الاستثناء هنا الا ما شاء ربك لمن لا اهل التوحيد يعني هو يريد ان ان يزيل الاشكال يجib على هذا الاشكال مثل ما صنع الشنقطي طيب الان ينتقل الى اية اخرى - 00:15:46

وهكذا هو يذكر لك ايات اشكالات ويجب اما ان يراد به العموم او يكون او في الدنيا او في اهل المعاصي واما قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى - 00:16:06

ومثله يعني كافر اهل الجنة الله اخبر عنهم في سورة الدخان لا يذوقون فيه الموت الا الموتة الاولى لا يذوقون فيها الموت في الجنة الا الموت لا يذوقون في الجنة اذا دخلوا الجنة لا يذوقون فيها الموت ولا يموتون فيها ابدا - 00:16:37

كلما ذاقوه في الدنيا لقد ذاقوا الموت في الدنيا لكن بعد هذا الذوق لن يذوقوه ابدا هذا اجاية نعم قوله تعالى ولا تنکحوا ما نکح اباوكم من النساء الا ما قد السلف - 00:17:03

يريد سوى ما سلف من في الجاهلية قبل النهي وانما الصوت المائي استثنى الموتة الاولى وهي في الدنيا لأن سعاده حين يموتون يصيرون بما شاء الله من لطفه وقدره الى اسباب من اسباب من اسباب الجنـة - 00:17:26

يتناقضون ايضا في تلك الاسباب على قدر منازلهم عند الله. فمنهم من يلقى بالروح بالروح والريحان ومنهم من يفتح له باب الى الى الجنة ومنهم الشهداء. ارواحهم في حوصل طير - 00:17:43

حضر تعلق في الجنة كي تأكل قال الشاعر ان تدنوا ان تدنوا من ان تدنوا من فنن الالاء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين يطير

مع الملائكة في الجنة والله عز وجل يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:18:02

فهل ترى انهم عندنا موتى وهم في الجنة متصلون بأسبابها؟ فكيف لا يجوز ان يستثنى من مكتهم فيها الموت الاولى ساروا الى الله

عز وجل وهم على احوال في قبورهم - 00:18:47

منهم من يلقى في القبر من الروح والريحان من الروائح الطيبة ومنهم من يفتح له باب للجنة ويرى مكانه في الجنة. ومنهم الشهداء الذين ارواحهم في الجنة اصلا وان كان اجسادهم في القبر - 00:19:06

ان ارواحهم انه يعني الموتة التي ذاقوها الى ما هو خير واما قوله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. ايوا الان هو انتهى من اشكال هذا. نعم - 00:19:23

كيف يموتون الا موتا واحدا الان ينتقل موضع اخر قبل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. الود المحبة. نعم من لا يحبهم قل لهم يحبونه هو يقول يجعل لهم محبة - 00:19:48

فانه ليس على تأولهم وانما اراد انه يجعل لهم في قلوب العباد محبة وانت ترى فانت ترى المخلص المجتهد محبا الى البر والفاجر مهيبا مذكورا بالجميل. ونهوي يجعل له ودعا يجعل في قلوبهم في قلوب الناس محبة لهم - 00:20:10

يوضع له قبول في الارض وتجد حتى الفاجر يحبه نعم طيب ونحو قوله عز وجل في قصة موسى عليه السلام والقيتم والقيتم عليك محبة مني ولم يرد فيها هذا الماضي اني احبيتك وان وان كان يحبك. وانما اراد انه حبيبه الى القلوب وقربه من النفوس - 00:20:33

وكان ذلك سببا لنجاته من فرعون حتى استحياه في السنة التي كان يقتل فيها الولدان. احياء يعني ابقاء حيا. نعم حكمة الله سبحانه وتعالى ان موسى لانه بدأ هو يقتل سنة ويترك سنة. نعم. وهارون ولد في السنة التي يترك فيها - 00:20:58

موسى يقتل فيها استحياء يعني ابقى كان هنا الان يقول ان قوله ان الذين امنوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودا. اي محبة في قلوب الناس هل معنى هذا ان الله سبحانه لا يجعل محبة منه في قلب المؤمن - 00:21:21

الآلية ان الآية عامة من المحبة التي ذكرها الله في قوله يجعل لهم الرحمن ودا ان يجعل محبة في قلوب الناس لهم ويجعل الله ايضا محبة منه من قلوب - 00:21:49

في قلوب المؤمنين لذلك جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احبتكم دل على ان الله يحب وجاء في ايات كثيرة في القرآن الكريم والله يحب المحسنين والله يحب الصابرين - 00:22:10

كثيرة فدل على ان الله يحب المحبة غير محبة المخلوقين حبة خاصة حقيقة تليق بجلال الله سبحانه وتعالى الآية هنا في محبة الله للعبد. نعم وفي محبة الناس للعبد كلها جائزة كلها جائزة - 00:22:34

محبته لله ايضا الآية سيجعل الله له سيعمل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوبهم لربهم موضع اخر الرد على التناقض في في النوم والسبات واما قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا فليس السبات ها هنا النوم. فيكون معناه وجعلنا نومكم نوما - 00:22:54

ولكن السبات الراحة. اي جعلنا النوم الراحة لبدانكم. ومنه قيل يوم السبت لأن الخلق في السمع في يوم الجمعة وكان الفراغ منه يوم السبت يوم السبت فقيل لبني اسرائيل استريحوا في هذا اليوم ولا تعملوا شيئا فسمى فسمى يوم السبت - 00:23:37

يوم الراحة واصل السبت التمدد ومن تمدد استراح ومنه قيل رجل مسبوط ويقال اه ثبتت المرأة شعرها اذا نقضته من من العقص وارسلته قال ابو قال ابو وجذة السعدي وان سبت وان سبتته مالا - 00:23:59

جثلا كأنه سدى واثلات من نواسج خثعم خثعم ثم قد يسمى النوم سباتا. لانه بالتمدد يكون. ويكون ومثل هذا كثير وستراه في ابواب المجاز ان شاء الله. اي نعم يقول اللوم غيب - 00:24:28

السبات غير لان الله يقول جعلنا نومكم سباتا ما يصلح ان نقول ان النوم هو السبات لانك ستقول جعلنا نومكم نوما ماذا نقول؟ قال السبات والراحة والتمدد لان الانسان مع نومه يرتاح ويتمدد - 00:24:52

اذا اجتمع النوم مع السبات واذا وقد ثم قال ثم قد يسمى النوم سباتا قد يسمى النوم سباتا لانه التمدد يكون مثل هذا كثير تسمى تقول هذا ثابت لكن اذا اجتمعنا - 00:25:12

طيب الان يأتي ايضا موضع اخر هكذا هو يسير على هني الاشكالات ويحلها واما قول قوارير قوارير من فضة وقوارير ما هي؟ الزجاج كيف دجاج ليست زجاج والله معدن الذهب - 00:25:45

كيف يقال زجاج منهم يمكن هذا ان يقال العرب تقول اعطي زجاجة من فضة يقول فقد اعلمتك ان كل ما في الجنة من انها رها وسررها وفرشها واكوابها مخالف لما في الدنيا من - [00:26:08](#)

صنعت العباد يقول انت لا لا تنظر الى الجنة كما تنظر للدنيا الذي في الجنة غير ما في الدنيا مرة وانما دلنا الله بما ارناه من هذا الحاضر عندنا على ما عنده من الغائب. وقال ابن عباس ليس في الدنيا - [00:26:39](#)

شيء مما في الجنة الا الاسماء والا كواكب ميزان لا عرى لها وهي في الدنيا قد تكون من فضة تكون من قوارير اعلمنا ان هناك اقوابا لها بياض فضة وصفاء القوارير. وهذا على التشبيه اراد قوارير كانها من فضة - [00:26:58](#)

كما تقول اتنا بشراب من نور اي كأنه نور قال قتادة في قول الله عز وجل كانهن الياقوت والمرجان اي لهن صفاء الياقوت وبياض المرجان. اي نعم شايف؟ هذا هذا ازالة الافكار الان - [00:27:19](#)

واذا قيل لك كيف تكون اولا اول شيء تعرف ان ما في الجنة غير ما في الدنيا وانما الله يقرب لك فقط بالاسماء ثم يقول ممكن ان يجمع يقول هذه من فضة - [00:27:37](#)

شفافة الزجاج يعني بلغت الشفافية هذه الفضة بلغت الشفافية لأنها زجاجة قد يقع في في الدنيا الله اكبر واما قوله حجارة من طين ايوه هنا اشكال هذا الرد من طين الطين غير الطين الماء الطين هو التراب اذا وضع عليه الماء - [00:27:56](#)

حجارة هو واما قول حجارة من طين فان ابن عباس ذكر انها لانه في صلابة الحجارة قال ابو حجارة اصلها طين الحجارة التي التي الحجارة المطبوخة بالنار. ومم هي اصلها طين ثم نشف - [00:28:31](#)

حجارة بهذا الشكل اقوى نعم قال ابو محمد رحمه الله فقرات في التوراة بعد ذكر انساب ولد النوح صلى الله عليه وسلم انهم تفرقوا في كل ارض وكانت الارض لسانا واحدا فلما ارتحلوا من المشرق وجدوا بقعة في الارض اسمها - [00:29:09](#)

احلوها ثم جعل الرجل منهم يقول لصاحبها هلم ولا نلبين لبنة فلا نلبي فلا نلبي نلبي لبنا فنحرقه بالنار فيكون اللبن حجارة ونبني مجدا مجدلا رأسه في السماء في السماء - [00:29:35](#)

وذكر بعض من رأى هذه الحجارة انها حمر مختمة وقال اخرون مخططة وذلك تسويمها ولها ذهب قوم في تفسير سجيل الى الى سنك كل اي سنك كل سنك كل - [00:30:09](#)

اي حجر اي حجر وطين هذا موضوع الرد على اشكال شك النبي صلى الله عليه وسلم طيب الان هذا الاشكال الان وقع في ايات اخرى المطبوخ ان تقول انت عن نفسك - [00:30:34](#)

انا مخلوق من طين هكذا نقول الحجارة هذه اصلها اشكالا واما قوله سبحانه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فان المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد غيره من من الشكاك - [00:31:20](#)

لان القرآن نزل عليه بمذاهب العرب كلها وهم قد يخاطبون الرجل بشيء ويريدون غيره والجواب من هذا مستقصى في باب الكنائية والتعريض كرهت فكرهت اعادته في هذا الموضوع. يعني يقول لك وان كنت في شك هل محمد صلى الله عليه وسلم في شك - [00:31:55](#)

الرد على التناقض بوجود البكرة البكرة والعشي بالجنة. اي نعم. هل الجنة فيها صباح ومساء؟ فيها شمس صباح فيها نهار وليل ولا صباح ولا مساء. طيب لماذا الله عز وجل يقول - [00:32:19](#)

مقدار لبكرة واما قوله تعالى وله رزق فيها بكرة وعشيا. فان الناس يختلفون في في مطاعمهم فمنهم من من اكله الوجبة ومنهم من عادته الغذاء والعشاء الغداء والعشاء ومنهم من يزيد عليها ومنهم من يأكل متى وجد - [00:32:46](#)

بغير وقت ولا عدد اعدل هذه الاقوال فاعدل هذه الاهوال وانفعها وابعدها من من البشم الجوع البطن يقول هو الوسط بين هذا وهذا ما هو؟ نعم على العموم الغذاء والعشاء نعم الغذاء والعشاء والعرب - [00:33:14](#)

الوجب هنا في نقطة انتهاء الغذاء والعشاء والعرب الوجبة هي اكلة واحدة. يأكلها الانسان فقط ولا يأكل غيرها يقول يكره ذلك لانه سيعاكل اكلا كثيرا ولا يأكل بعدها شيء - [00:33:51](#)

وبعضهم يأكل مثل الحيوان وبعوضهم لا يرتب اكله فيأكل وجبة في اول النهار ووجبة في اخر النهار غدا اول النهار الغدوة اول النهار والعشي اخر النهار ويأكل وجبتين ويرتب نفسه بهذه الطريقة ويقول - [00:34:10](#)

هذا افضل شيء عند العرب. فلذلك القرآن بكرة وعشاء العرب تكره الوجب وتستحب العشاء وتقول ترك العشاء مهرمة وترك العشاء يذهب لحم الكاده وقد وقد بيمنت معناهم وقد بيمنت - [00:34:32](#)

وقد بيتنتم وترك العشاء مهرمة المسبب الهرم طيب ما معنى قوله وترك العشاء يذهب بلحm هي مؤخرة مؤخرا فاذا لم يأخذ وجبة العشاء لانه لماذا؟ هم عندهم الانسان يعمل في النهار - [00:34:59](#)

يشتغل ويتعب فيأتي الى اهله في الزراعة او في او نحو ذلك واذا جاء ونام لم يأكل وجبة العشاء سبب ذلك في يذهب بلحm كاد قد بيتنتم معناهم في هذا القول في كتاب غريب الحديث - [00:35:29](#)

ونحن لا نعرف دهرا لا يختلف له وقت ولا يرى فيه ظلام ولا شمس الجنة. نعم. فاراد الله جل وعز وجل ان يعرفنا من حيث نفهم ونعلم ونعلم احوال اهل الجنة في مما اكلهم - [00:35:59](#)

وعاتدال اوقات مطاعتهم فضرب الله عز وجل لنا البكرة والعشي مثلا كانوا يدلان على الطعام والعشاء على الطعام والعشاء وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انه قال كانت العرب اذا اصاب اذا اصاب - [00:36:19](#)

احدهم الطعام اذا اصاب احدهم الطعام الطعام والعشاء اعجبه ذلك اخبرهم الله تبارك وتعالى ان لهم في الجنة هذه الحال التي تعجبهم في الدنيا. واما قوله تبارك وتعالى النار يعرضون عليها - [00:36:40](#)

غدوة وعشية فانه لم يرد ان ذلك يكون في الاخرة. وانما اراد انهم يعرضون عليها بعد مماتهم في القبور اي نعم. القبور غدوة وعشية في القبور هذا في في عذاب ال فرعون - [00:36:59](#)

وهذا شاهد من كتاب الله عز وجل لعذاب القبر يدل على على ذلك قوله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهم في البرزخ يعرضون على النار غدوة وعشيا وفي القيمة يدخلون اشد العذاب - [00:37:17](#)

الرد على عدم وجود المثل سنتهي من هذا الباب ننتقل الى باب المتشابه نعم نعم على عدم وجود المثل المضروب للجنة واما قوله مثل الجنة التي وعد المتقون ولم يأت بالشيء الذي جعل جعل له الجنة مثلا - [00:37:38](#)

الذى جعل له الجنة مثلا فان اصل المثل ما ذهبوا اليه من معنى المثل يقول هذا مثل الشيء ومثله. كما تقول هذا يشبيه الشيء وشبهه ثم قد يصير المثل بمعنى صورة الشيء وصفته - [00:38:03](#)

اه وصفته وكذلك المثال والتمثال. ويقال للمرأة الرائعة لانها لانها مثال وكأنها تمثال. اي صورة كما يقال لانها دمية هاي صورة وانما هي مثل وقد كذا صورته ووصفته واراد الله جل عز وجل بقوله مثل الجنة اي صورتها وصفتها - [00:38:24](#)

وروبي ان عليا رضي الله عنه كان يقرأ مثال الجنة وامثال الجنة وهو منزلة مثل الا انه اوضح واقرب في في افهم الى المعنى الذي تأولناه في مثل ونهوه قوله محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم - [00:39:03](#)

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان سيماتهم في وجوههم من اثر السجود. ثم قال ذلك مثالم في التوراة. اي ذلك لانه لم يضرب لهم مثلا لم يضرب لهم مثلا في اول الكلام. فيقول ذلك مثالم وانما وصفهم - [00:39:35](#)

وحلالهم ثم قال ذلك مثالم اي وصفهم الرد على عدم وجود المثل المضروب لمن غير الله وقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثله فاستمعوا له ثم قال ان الذين تدعون من دون ليلي يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. ولم يأت بالمثل - [00:39:55](#)

لان في الكلام معناه لانه قال يا ايها الناس مثلكم مثل من من عبد من عبد الله اجتمعت لان لان تخلق ذبابا لان تخلقوا ذبابا فلم تقدر عليه. وسلبها الذباب شيئا فلم تستنقذه - [00:40:18](#)

تستنقذه منه ومثل هذا في القرآن وكلام العرب اشياء قد اقتصرناها قد اقتصرناها في ابواب المجاز واما قوله تعالى واما نري انك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعليينا الحساب. فانه لم يرد ان عليك - [00:40:46](#)

البلاغ بعد الوفاة كما اظن وانما اراد ان اريناك بعض الذي نعدهم في حياتك او توفيناك قبل ان نريك ذلك. فليس عليك

اا ان تبلغ وعليه ان تبلغ علينا ان نجازي - 00:41:08

ومثل هذا رجل بعث له واليا وقلت له سر الى بلدك ذا فادعهم فان استجابوا لك فاحسن واحسن فيهم السيرة وبسط المعدلة وان عصوك فعظهم وحذركم عقاب المعصية. فان اقاموا على الغواية فعالمني - 00:41:27

اه ليأتיהם ليأتיהם النكير. فصار اليهم فما فشار اليهم فمانعوه ووعظهم ومانعوه واقام حينا مستبطنا ما ا وعد ما اوعدتهم به وقلت ان اريناك ما وعدناهم من العقوبة او عزلناك او عزلناك قبل ان ترتكب ذلك - 00:41:50

ليس لك ان تستبطئنا انما عليك التبليغ والعظة وعليها الجزاء والمكافأة. واما قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. وقوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر وقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وقوله تعالى سنسم على الخرطوم فقد - 00:42:19
الجواب عن ذلك في باب المجاز. وكرهنا اعادته في هذا الماضي. وستراه هناك كافيا ان شاء الله تعالى انتهى عندك ماذا وان شاء الله نستكمم في اللقاء القادم باذن الله - 00:42:42

- 00:43:05